الجامعة: جيلالي ليابس – سيدي بلعباس
الكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
القسم: العلوم الإنسانية
السنة الثالثة تخصص إتصال
الأستاذ: عشاش نورين nourine.achache@univ-sba.dz

مقياس: دراسات الجمهور
الطور الأول ليسانس
السداسي: الخامس
السنة الجامعية: 2020 – 2021

المحاضرة الثامنة: تصنيف مقاربات الجمهور

أولا: أنموذج التأثير

يشمل هذا الصنف من النماذج عموما مجموعة النظريات والمقاربات التي تناولت التأثير البالغ والمباشر والتأثير المحدود الفوري والطويل المدى ثم المزيد من التأثير، وهي تهتم بالتغير أو التحول الذي قد يلاحظ في سلوكيات الجمهور ومواقفه وحالاته الانفعالية والذهنية والإدراكية والمعرفية، أثناء وبعد التعرض لوسائل الإعلام، وعلاقة هذا التغير مقارنة بالوضع السابق للتعرض، بالقدرة المفترضة التي أسندت لهذه الوسائل في مختلف مراحل تاريخ أبحاث الجمهور.

وتوصف هذه النماذج وخاصة الأولية منها بكونها تشاؤمية لنظرتها السلبية لقدرة الجمهور على مقاومة القوة الخارقة لوسائل الإعلامية التي تحدث تأثيرا في اتجاه خطي.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى نموذج القوى البالغة لوسائل الإعلام ونموذج الوخز الإبري (الحقنة تحت الجلد) أو القذيفة السحرية، التي ميزت المرحلة التاريخية الأولى من دراسات الجمهور.

وفي مرحلة لاحقة ظهرت نماذج أقل تشاؤما في نظرتها للجمهور مثل تأثير وسائل الإعلام غير المباشر عبر قادة الرأي أو التدفق الإعلامي عبر خطوتين والتدفق عبر خطوة واحدة ثم التدفق عبر خطوات متعددة. ثم العودة إلى المزيد من التأثير المعمم على عدد متزايد من الناس مع تزايد الأزمات والتوترات وتزايد تحكم وسائل الاتصال الحديثة في النشر الآني للمعلومات عبر وسائط أقل تكلفة وأقل جهد وسهلة الولوج إليها، وأكثر قابلية للاستعمال.

الأستاذ: عشاش نورين nourine.achache@univ-sba.dz

ويندرج في سياق نماذج التأثير التي لم يعد يعتد بها غلى حد ما، أنموذج الامبريالية الثقافية والغزو الثقافي الذي ازدهر خلال العقدين السادس والسابع من القرن الماضي فيما كان يسمى البلدان السائرة في طريق النمو.

ومن بين تلك النماذج التي لازالت لها أصداء في دراسات الجمهور، نذكر نموذج الانتقائية ونموذج الاستعمال والإشباع (نظرية الاستخدامات والاشباعات) ونموذج تحديد مواضيع الاهتمام (نظرية ترتيب الأولويات – نظرية الأجندة) ونموذج لولب الصمت (نظرية دوامة الصمت).